مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities

العدد التاسع
March 2024 مارس

أثر العمل التطوعي على تنمية المجتمع المحلي

دراسة ميدانية على منطقة شلغودة

د. مصطفى محمد البكوش
كلية التربية يفرن / جامعة الزنتان
mustafa0924656983@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر العمل التطوعي في تنمية المجتمع المحلى، استهدف هذا البحث التعرف على واقع العمل التطوعي في المجتمع المحلي شلغودة، والمجالات التي يمكن المشاركة فيها بالجهود التطوعية، وتعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، اعتمدت منهج المسح الاجتماعي الشامل، وتكون مجتمع البحث من (79) متطوعاً مسجلين بمكتب العمل التطوعي بالمنطقة، وتم اعتماد استمارة الاستبيان وسيلة لجمع البيانات.

توصل البحث إلى مجموعة من **النتائج أهمها:** أن أكثر مجالات التطوع التي يشارك فيها سكان المنطقة كان في مجال الأشغال والخدمات العامة، وان العمل التطوعي يساهم في تقديم بعض الخدمات التي لم تستطع الحكومة تقديمها. وتشير النتائج أيضاَ إلى أن العمل التطوعي له تأثير على التنمية المحلية بالمجتمع، و**خلص البحث لمجموعة من التوصيات أهمها:** دعم المكاتب والمؤسسات التي تعمل في مجال العمل التطوعي مادياً ومعنوياً، وإزالة العراقيل والصعوبات التي تواجهها، بما يمكِّنها من تأدية رسالتها وزيادة برامجها، ومطالبة وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر تأثيراً في توعية المجتمع بأهمية العمل التطوعي ومجالاته، ومدى حاجة المجتمع الليبي إليه في الوقت الراهن ، وتبصيرهم بدوره في التنمية المحلية، أيضاَ وتشجيع الناس على المشاركة في مؤسسات العمل التطوعي، وبالحملات التطوعية التي تقام عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ؛ للوصول إلى أكبر عدد من الناس؛ لإقناعهم بالمشاركة في أي عمل تطوعي .

Abstract:

This research aims to identify the impact of volunteer work on the development of the local community. This research aimed to identify the reality of volunteer work in the local community of Shalghouda, and the areas in which one can participate in volunteer efforts. This study is descriptive and analytical, it adopted a comprehensive social survey approach, and the research community consists of (79) volunteers registered with the volunteer work office in the region, and a questionnaire form was used as a means of collecting data. The research reached a set of results, the most important of which are: that most of the areas of volunteering in which the residents of the region participated were in the field of public works and services, and that volunteer work contributes to providing some services that the government was unable to provide. The results also indicate that volunteer work has an impact on local community development. The research concluded with a set of recommendations, the most important of which are: supporting offices and institutions that work in the field of volunteer work financially and morally, removing the obstacles and difficulties they face, enabling them to fulfill their mission and increasing their programmes, and calling on the various media outlets to play a more influential role in educating society about the importance of volunteer work and its fields, and the extent of the need for it. Libyan society to it at the present time, and to make them aware of its role in local development, as well as to encourage people to participate in volunteer work institutions, and in volunteer campaigns that are held through social media; To reach the largest number of people; To persuade them to participate in any volunteer work.

المقدمة

يُعَدُّ العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في الوقت الحالي، إذ يكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فالحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية، وأصبحت في تغير مستمر، ولذلك كان لابد من وجود جهود تطوعية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية، ومعالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وشهد العمل التطوعي تغيرات وتطورات عديدة في مفهومه ووسائله ومرتكزاته، وذلك بفعل التغيرات التي تحدث في الاحتياجات الاجتماعية، فبعد أن كان الهدف الأساسي هو تقديم الرعاية والخدمة للمجتمع وفئاته. أصبح الهدف تغيير المجتمع وتنميته. إذ يتوقف نجاح تحقيق هذا الهدف على صدق العمل التطوعي وجديته وعلى رغبة المجتمع في إحداث التغيير والتنمية.

ولهذا فإن من أهم مقومات العملية التنموية هو التركيز على العناصر البشرية، فالتنمية المحلية تؤدي إلى تنمية الوعي، والاعتماد المتبادل بين المواطنين، وتنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية ومواجهة مشكلاتهم ، وهي بهذا المعنى تعدّ التنمية المحلية عملية تفاعلية وتعاونية تتضمن استخدام مناهج دينامية لاستحداث بناء دائم يصل بين الفكر والعمل، على أن تنبثق الخطة عن أهالي المجتمع المحلي أنفسهم، حيث يزود الناس بالقدرة على إدراك مشكلاتهم، وتشخيص أسبابها من أجل مواجهتها ومع تزويد الناس بالقدرة التخطيطية والتنفيذية اللازمة، والقدرة على متابعة الخطة.

وعليه تتضح أهمية البحث الحالي في دراسة واقع العمل التطوعي وأهم مجالاته التي يمكن المشاركة فيها والتعرف على أثره على التنمية المحلية بالمنطقة.

مشكلة البحث:

يمثل العمل التطوعي، بمنهجه الاجتماعي والإنساني، سلوكًا حضارياً ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ قدم الزمان، و أصبح يمثل رمزاً لتكاثف و التعاون بين أفراد المجتمع ضمن مختلف مؤسساته، حيث ارتبط العمل التطوعي ارتباطا وثيقاً بكل معاني الخير و العمل الصالح عند كل المجتمعات البشرية منذ الأزل ، وذلك لكونه ممارسة إنسانية لتحقيق قيم التراحم و التكامل بين مختلف أبنائه، وبرزت تلك القيم في العديد من أعمال الخير والكثير من المشروعات التطوعية التي زادت

وتضاعفت على مر السنين، وزاد عدد المنتمين و المشاركين فيها، ومن هنا برزت الحاجة لدراسة الأعمال والمشروعات التطوعية لتنسيق الجهود وتنفيذها وتقديم المساعدة لمختلف قطاعات المجتمع المعنية بشئون العمل التطوعي، والسعي للتشجيع على المزيد من تلك الأعمال ، والحث على المشاركة فيها خدمة للمجتمع وتخفيضاً من أعباء الدولة، والعمل التطوعي يختلف من مجتمع إلى آخر في مدى انتشاره ، وفي حجمه و اتجاهاته ودوافعه وأشكاله ، لذا قد يظهر العمل التطوعي بصورة فردية يمارسه الإنسان بدافع شخصي ورغبة خاصة في القيام بذلك العمل، وقد تختلف تلك الدوافع والرغبات من حالة فردية إلى حاله فردية أخرى فقد تقوم على اعتبارات دينية أو أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو أنه قد يظهر بصورة مؤسسية جماعية مبنية على أساس متين ومنهج علمي ، قائم على تنظيم مختلف المؤسسات الاجتماعية والتنسيق بينها.

تساؤلات البحث:

أ. هل يؤثر العمل التطوعي على تنمية المجتمع المحلي؟

ب. ماهي المجالات التي يمكن المشاركة فيها بالجهود التطوعية بمجتمع البحث؟

ج. هل العمل التطوعي يساهم في تقديم بعض الخدمات التي لم تستطع الحكومة تقديمها؟

د. هل العمل التطوعي يساعد على رفع الأذى عن المحتاجين من أفراد المجتمع؟

أهداف البحث:

أ- التعرف إلى أثر العمل التطوعي على تنمية المجتمع المحلي.

ب-التعرف على المجالات التي يمكن المشاركة فيها بالجهود التطوعية بمجتمع البحث.

ج - التعرف على مدى مساهمة العمل التطوعي في تقديم بعض الخدمات التي لم تستطع الحكومة تقديمها

د- التعرف على ما إذا كان العمل التطوعي يساعد على رفع الأذى عن المحتاجين من أفراد المجتمع.

أهمية البحث:

أ. محاولة لفت أنظار القائمين على إدارات العمل التطوعي، ومؤسسات المجتمع المدني، إلى أهمية الدور الذي يؤديه المتطوع في الوصول إلى جو عمل يحقق الفعالية والكفاءة، التي ستنعكس إيجابياً تنمية المجتمع

ب. يمكن أن يكون هذا البحث منطلقاً لبحوث عديدة، تسهم في تعزيز مفهوم العمل التطوعي وترسيخه من خلال التعاون، وتكاثف جهود مؤسسات المجتمع المدني، وخاصة في المجتمعات المحلية.

تعريف المفاهيم:

أ. **التطوع: عرف النطوع بأنه:**"الجهود التي يبذلها الأشخاص من خلال مؤسسات ذات شخصية اعتبارية، يقومون بتأسيسها وفق التشريعات والنظم واللوائح المعمول بها في الدولة، وذلك لتحقيق أغراض خيرية إنسانية أو اجتماعية، أو إرشادية، أو مهنية، وغيرها، دون السعي للحصول على مقابل مادي نظير تلك الجهود (العمل الاجتماعي العربي الخليجي، حقائق وأرقام1985: 12).

وعرفه بأنه: "ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان بدافعٍ منه لتحمل مسؤوليات مجتمعه دون انتظار عائد مادي يقابل جهده المبذول (المليحي 1990: 68).

وعرف بأنه: " الجهود التي يبذلها الإنسان لخدمة المجتمع دون الحصول على فوائد مادية، بدافع إنساني يتحمل مسؤولياته، ويشترك في أعمال تستغرق وقتاً وجهداً وتضحيات شخصية، ويبذل المتطوع كل ذلك رغبة وباختيار، معتقداً بأنه يجب تأديته" (كشك 1988: 46).

ويقصد بالتطوع إجرائياً في هذا البحث أنه: ذلك الجهد الذي يبذله الشخص في المجتمع المحلي، دون مقابل شعوراً منه بمسؤوليته اتجاه مجتمعه بأهمية هذا الجهد، وذلك لتحقيق التنمية المحلية بمجتمع البحث بشرط أن يتفق مع قيم المجتمع المحلي ولوائحه.

ب. المتطوع: يعرّف المتطوع بأنه: " الشخص الذي يقدم خدماته دون تعويض، وقد يكون في مقتبل العمر، أو في سن التقاعد، ولكنه بكل حال يوظِّف طاقاته وخبراته ووقته بهدف تحقيق الأهداف، والمهام التي يؤمن بها وهو بذلك يساعد المهني والخبير، والأخير بدوره يساعد المتطوع. (سويدان 2003: 30)

ويقصد بالمتطوع إجرائياً في هذا البحث: ذلك الشخص الذي يتطوع بماله وجهده شعوراً منه بالمسؤولية الاجتماعية في اتجاه مجتمعه المحلي، لمواجهة المشكلات، وإشباع الاحتياجات، وتحقيق التنمية المحلية.

د. **التنمية: عرفت** بأنها: " عمليات مخططة وموجهة تحدث تغييراً في المجتمع، لتحسين ظروف أفراده، من خلال مواجهة المشكلات، وإزالة العقبات، وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانات والطاقات، بما يحقق التقدم والنمو للمجتمع، والرفاهية للأفراد (السمالوطي 1996 : 13) .

وعرفت بأنها: " عملية تغيير اجتماعي مخطط، يقوم بها الإنسان للانتقال بالمجتمع من وضع إلى وضع أفضل، وبما يتفق مع احتياجاته وإمكاناته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية (عبد القتاح 2006: 21).

كما عرفت هيئة الأمم المتحدة في عام 1956: " التنمية أنها العملية التي بمقتضاها توجَّه الجهود لكل من الأهالي والحكومة، لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم، والإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن (الجوهري 1999: 195)

ويقصد بالتنمية إجرائياً في هذا البحث: عمليات مخطط تحدث تغييراً في المجتمع المحلي الرياينة، للانتقال به من وضع إلى وضع افضل، لتحسين ظروف أفراده، وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات والطاقات، بما يتفق مع احتياجاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، بما يحقق التقدم والنمو للمجتمع.

هـ. **التنمية المحلية: عرفت** بأنها: "توظيف جهود الكل من أجل صالح الكل، خاصة بتلك القطاعات والفئات الاجتماعية التي حرمت في السابق من فرص النمو والتقدم (الجوهري 1979 :166).

وتعرف بأنها: " تلك العمليات التي تهدف إلى إقامة المشروعات الإنمائية بالمناطق الريفية، وذلك حتى تمكن التحكم في التغيرات التلقائية التي تحدث في ذلك المجتمع المحلي (الأقردي 1977: 125) ويقصد بالتنمية المحلية إجرائياً في هذا البحث أنها: عملية استغلال الإمكانات، وطاقات العمل التطوعي لإحداث سلسلة من التغيرات المخطط لها في جميع المجالات، لتحسين الخدمات بمجتمع البحث بما يحقق التقدم والنمو للمجتمع والرفاهية للأفراد.

المجتمع المحلي: يُعرّف بأنه: " مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة، ويشتركون معاً في الأنشطة السياسية، والاقتصادية، ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية ذات حكم ذاتي، تسودها قيم عامة ويشعرون بالانتماء نحوها وأمثلة المجتمع المحلي المدينة، القرية (غيث 2006:65).

ويعرف بأنه: " جماعات تشغل منطقة معينة، ويتقاسم أعضاؤها أهدافاً واسعة المدى إلى درجة أن الفرد قد يقضي حياته كلها داخل هذه المنطقة (عمر 2000: 162).

ويقصد بالمجتمع المحلي إجرائياً في هذا البحث أنه: مجموع من الناس يعيشون في مجتمع البحث تربطهم علاقات اجتماعية، لهم أهداف ومصالح مشتركة، تقوم جماعة منهم بالعمل التطوعي لتحقيق التنمية المحلية.

الدراسات السابقة:

أ- دراسة معلوي بن عبدالله الشهرانى بعنوان (العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع دراسة وصفية مطبقة على العاملين في مجال العمل التطوعي بالجمعيات الخيرية 2006). (الشهراني 2006)

تهدف الدراسة إلى: معرفة العلاقة بين العمل التطوعي وأمن المجتمع، من خلال مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي بوجه عام، وفي الرياض بوجه خاص، والتعرف إلى خصائص المتطوعين ودوافع الالتحاق بالعمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع.

- **وكان من أهم نتائج الدراسة:**

1. المشاركة في العمل التطوعي هي تطبيق لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف.
2. مساعدة الفقراء للوقاية من ظاهرة التسول والتشرد.
3. من أهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي انخفاض الميزانية المالية.
4. عدم تفهم البعض للانخراط في العمل التطوعي.

ب- دراسة سامية محمد الغرياني بعنوان (العمل التطوعي في المجتمع العربي الليبي الجمعيات الخيرية بمدينة طرابلس نموذجاً 2007 م) (الغرياني 2007).

هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى أهم دوافع العمل التطوعي في المجتمع الليبي وأهم الخدمات والبرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية في المجتمع الليبي، وتُعد من الدراسات الوصفية، واتبعت الباحثة في دراستها طريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة العمدية. بلغت عينة الدراسة (153) متطوعاً ذكوراً وإناثاً، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- احتل الدافع الديني، ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى، أعلى النِّسَب .

2- أهم الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية مساعدات عينية للمستهدفين، تنظيم محاضرات وندوات تثقيفية، وتقديم الإعانات المالية، وتوفير الخدمات الصحية .

3- الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي، ضعف الموارد المالية، الأمية سبب في قلة المشاركة التطوعية ارتفاع نفقات المعيشة تقلل من المشاركة التطوعية، القصور في غرس فكرة التطوع لدى تلاميذ المدارس تقصير وسائل الإعلام المختلفة عن التعريف بالعمل التطوعي .

ج - دراسة منال عبدالمعطي صالح بعنوان (دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس 2008 م) (صالح 2008) هدفت الدراسة إلى: توضيح دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي من خلال دراسة

للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من أفراد المجتمع المحلي في أحياء مدينة نابلس عن طريق العينة الطبقية العشوائية من (8) أحياء في مدينة نابلس . مستخدمة استمارة الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

1- من أهم المجالات التي شارك فيها أفراد العينة كانت على النحو التالي: المجال الاجتماعي المجال البيئي، المجال الصحي، المجال الثقافي.

2- إن المشاركة المجتمعية وسيلة أساسية في الدفاع عن حقوق ومصالح الأفراد، وتلبية احتياجات المجتمع، والوصول إلى تحقيق الأهداف التنموية، وزيادة فاعلية المؤسسات لتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية.

3- من أهم المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية ضعف الموارد التي من شأنها توفير الخدمات والمساعدات المطلوبة .

د- دراسة عبدالله محمد عمر النائم بعنوان (إسهام الجمعيات الأهلية الخيرية في تنمية المجتمع الليبي، دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الأهلية بشعبية طرابلس 2010) (النائم 2010) تهدف الدراسة الى الكشف عن حجم مساهمة الجمعيات الأهلية الخيرية داخل شعبية طرابلس في المجال التنموي بالإضافة إلى التعرف على المشاكل التي تواجه الجمعيات في عملية التنمية. وتكوّن مجتمع الدراسة من منظمات المجتمع المدني بشعبية طرابلس ويظم (45) جمعية لها أهداف وأغراض متباينة عن طريق عينة عمدية قوامها (4) جمعيات، وقام باختيار عينة عمدية (غير عشوائية) قوامها (37) مفردة، مستخدماً استمارة الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. إن الجمعيات الأهلية تساهم في عملية التنمية الاجتماعية الشاملة، حيث اهتمت بالتنمية البشرية وخاصة بما يتعلق بتنمية الأسرة بنسبة (45%)، وتنمية الشباب بنسبة (35%)، إضافة إلى تنمية المرأة بنسبة (27%).
2. إن جل المشاكل الرئيسة التي تواجه الجمعيات الأهلية هي مشكلة التمويل وتمثل بنسبة (81%).
3. إن أكثر من (50%) من أفراد العينة يرون ضرورة تغيير القانون الحالي بشكل كلي أو جزئي.
4. أثبتت النتائج بأن قصور الإعلام تجاه عمل الجمعيات الأهلية يؤدي إلى نقص عدد المتطوعين.

ه- دراسة عبدالله الهادي عبدالقادر بعنوان (العوامل المؤثرة في مشاركة الشباب بالتنمية المحلية في المجتمع الليبي 2016) (عبد القادر 2016). تهدف الدراسة إلى: التعرف إلى العوامل المؤثرة لمشاركة الشباب في التنمية المحلية، والكشف عن المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب في عملية التنمية، **وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

1. إن المشاركة في التنمية المحلية يعكس شعور الشباب بتقدير المجتمع لهم.
2. إن الحوار الأُسَري يؤدي إلى المشاركة في التنمية المحلية.
3. أثبتت النتائج إن المؤسسة التعليمية تؤدي دوراً في التوعية بأهمية المشاركة في التنمية المحلية.
4. أسفرت النتائج عن أنَّ إحساس الشباب بأهمية دوره في المجتمع يدفعهم للمشاركة في التنمية المحلية.

النظرية المفسرة للبحث:

نظرية الدور: تنطلق نظرية الدور من مجموعة من الفرَضيات منها:

إن الفرد لا يعيش في عزلة من مجتمعه أو من بيئته الاجتماعية، بل جزء من نسق اجتماعي كبير وأن الفرد داخل هذا النسق يقوم بأداء أدوار متعددة في حياته، قد تتجانس أو يتصارع بعضها وأن هذه الأدوار تُحَتِّم عليه أداء واجبات معينة فالفرد في وقت معين، ومكان معين، ومرحلة معينة من حياته، يشغل مكانات اجتماعية معينة وبناءً عليها يؤدي أدوار اجتماعية معينة.

فمشكلة الفرد عند أصحاب نظرية الدور تتمثل في عجز دائم أو مؤقت في أدائه لأحد أدواره، ويرجع ذلك لعدم قدرته على أداء واجبات هذا الدور، أو عدم وضوح توقعات هذا الدور، أو لكثرة الأدوار التي يقوم بها، أو اختلاف توقعات الآخرين للدور نفسه، ويكمن العلاج في مساعدة الفرد على القيام بدوره على أفضل وجه ممكن، سواء بمساعدته على تحقيق التوازن في أداء أدواره أو في تعديل توقعات الآخرين للفرد (الصديق 2001: 43).

فالمقومات اللازمة لأداء دور معين، تنشأ من المعايير الثقافية، وهي توجه الفرد عند اختباره وسعيه للقيام بأدوار معينة، وتوقعات الدور هي التصورات أو الأفكار التي يراها الفرد والآخرون من سلوك مناسب ملائم متبادل بينهما في أثناء التفاعل في موقف معين، فالفرد في أثناء تفاعله مع الآخرين في الموقف ، يتوقف على مجموعة من الأفعال التي يؤديها الآخرون، ويمارس نشاطه مقتدياً بهذه التوقعات ؛ لكي ينال موافقة غيره على أفعاله، وقبولهم لها، ولتجنب عدم الرضا من غيره ، كما يتوقع

مجموعة من الأفعال لسلوك غيره رداً على سلوكه، بمعنى آخر أن التوقعات عبارة عن فكرة يكونها فرد عن أدوار الآخرين، الذين يتفاعل معهم في العمل المسند إلى ذلك الآخر، والصورة الاجتماعية لذلك الدور المسند. ويمكن تقسيم توقعات الدور إلى ثلاثة أنواع تتمثل في:(المليحي 2001: 151). التوقعات الشخصية: وهي التي يحددها الفرد لنفسه عندما يؤدي الدور، والتوقعات الثقافية: وهي التي تتكون من خلال ثقافة المجتمع الذي يعدّ الدور جزءاً منه، وتتكون هذه التوقعات الثقافية من القِيَم والمعايير والقواعد الاجتماعية المتصلة بهذا الدور، والتوقعات المتوقعة: وهي التي تحدد عن طريق الآخرين من خلال الثقافة العامة، بالإضافة إلى أنهم يوجدون ثقافة خاصة بالموقف الذي يشتركون فيه بالدور.

أهمية العمل التطوعي:

تكمن أهمية العمل التطوعي في أنه يعمل على مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعهم ، كما أنه يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع المحلي، كما أنه من خلال هذا العمل يمكن التأثير الإيجابي في أعضاء المجتمع، و تعليمهم طريقة للحياة قائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، كما يؤدى إلى التقليل من أخطار العلل الاجتماعية والسلوك المنحرف، عن طريق اشتراك الأفراد، وخصوصاً الشباب في أعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم يستطيعون أن يقدموا لمجتمعهم هذا الشعور الذي يعزز الثقة في النفس لدى الشخص المتطوع، وتنعكس هذه الثقة أو تزيد بطريقة إيجابية على المجتمع المحلي، حيث يزيد المتطوع من جهده ووقته في التطوع، و ترتفع روح الإيثار وتتعمق روح الانتماء للوطن من خلال هذا السلوك الذي سينعكس على المجتمع ونسيجه الاجتماعي، إن سلوك التطوع ، إن صح التعبير، وعائده على المجتمع وعلى الفرد وعلى المنظمات الأهلية التي يعد التطوع والإيثار هما العمود الفقري و المحرك الأساس لها، كبير ومهم على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية وعلى مختلف شرائح المجتمع من مؤسسات و أفراد.(بدوي 2004: 153). إن أهمية التطوع تكمن في تعبيره عن حيوية وديناميكية الجماهير، ومدى إيجابيتهم وهو مقياس يقاس به تقدم الشعوب ووعيها ، وتعبير واضح لترابط المجتمع وتعايشه ، ويعد العمل التطوعي أحد الركائز الأساسية لتحقيق التكافل الاجتماعي، ولتحقيق التقدم الاجتماعي، ونظراً لأهمية العمل التطوعي في هذا الوقت وهذا العصر الذي تغلب عليه لغة الرأسمالية ؛ التي بدأت في فرض هيمنتها على الشعوب

الفقيرة التي عجزت في غالب الأحيان عن الإيفاء بمتطلبات الحد الأدنى للعيش لمواطنيها وفي هذا الوقت الذي تتصاعد فيه هذه السياسات والأزمات تزداد فيه الحاجة للتطوع سواء بشكل فردي أو مؤسسي، ونظراً لأهمية التطوع في العالم اليوم فقد، أطلق على يوم (5) ديسمبر (2005) اليوم العالمي للتطوع، ومن هنا يمكن تحديد أهمية العمل التطوعي فيما يلي: (شتوي واخرون 2000: 21).

أ. يساعد العمل التطوعي على إتاحة الفرصة للمواطنين لتأدية الخدمات بأنفسهم وذلك يقلّل من حجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع، ويعمق روح التكامل والتعاون بين الناس وتنمية روح الجماعة.

ب. يساعد التطوع على إزالة أسباب التخلف وتوفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأسهل وصولاً لأسلوب أفضل أداء، والأكثر نفعاً، وسد الفراغات في الخدمات، وتوسيع قاعدتها تحقيقاً لمبدأ الكفاءة والوصول بها إلى المناطق المحرومة تحقيقاً لمبدأ العدل.

ج. المتطوعون أكثر قدرة على الوصول للفئات الفقيرة بالمجتمع، وتقدير احتياجاتهم، وحل مشاكلهم وحث الحكومات على تبني توجهات وسياسات عامة معينة لخدمة المواطنين في المجالات التي يطرقها المتطوعون.

د. يسعى التطوع إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية حيثما وجدت في المجتمع، وتعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها إلى عمل اجتماعي، وتحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة إلى طاقات عاملة منتجة، وحفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع تلقائياً وذاتياً، ودعم العمل الحكومي ومؤازرته، وزيارة فاعليته وكفاءته. (بدوي 2004: 153).

هـ. تنمية العوامل الإيجابية وتخطي الحواجز السلبية في المجتمع المحلي، تحويل الطاقات المادية والبشرية إلى عمل اجتماعي يساعد على تحقيق التنمية المحلية.

و. توسيع قاعدة الخدمات وسد الفراغ تحقيقاً لإشباع الحاجات والوصول بها إلى المجتمعات المحلية المحرومة.

ز. زيادة التفاعل بين الأفراد والجماعات لتحقيق الولاء والانتماء للمجتمع المحلي.

ح. استثارة الطاقات الكامنة إلى طاقات عاملة ومنتجه (فهمي، بدوي 1992: 125)

ط. حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع المحلي تلقائية و ذاتية.

ي. سد العجز في العمل الحكومي وزيادة كفاءته وفاعليته.

ك. عمل خدمات تعتمد على الجهود الذاتية للمواطنين بِغَيْر تدخل من جانب الحكومة؛ لتحقيق الشعور بالذات ومعرفة جوانب القصور في الخدمات لتلافيها في خدمات أخرى (فهمي 1986 :99). يُعَدّ التطوع ركيزة أساسية للمشاركة الاجتماعية حيث إن الشخص المتطوع يسهم في تحمل المسؤوليات في المجتمع خدمه له، كما أن التطوع نوع من الممارسة الديمقراطية تحقق للمواطنين إدارة شؤون مجتمعهم بالإضافة إلى أنه يؤكد تحقيق معاني اجتماعية إيجابية في المجتمع منها الإيثار ومساعدة الآخرين والولاء والانتماء (أبو المعاطي 2001: 121).

وهناك العديد من العوامل التي تعطي أهمية للعمل التطوعي في المجتمع العربي يمكن تلخيصها فيما يلي :((شتيوي واخرون 2000: 21).

أ. عدم قدرة الدولة على جمع العناصر للاستجابة لكل الحاجات المجتمعية أو تلك الخاصة ببعض فئاته لأسباب مالية بحتة من حيث عدم القدرة على توفير المصادر المالية الكافية لسد كافة حاجات أفراد المجتمع.

ب. إن القطاع التطوعي عادة ما يكون أقدر على التعرف إلى الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في المجتمع، ومن ثَمّ التنويه بها وجذب الاهتمام إليها.

ج. إتاحة الفرصة للشباب لتأدية الخدمات بأنفسهم وذلك يقلل حجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع.

د. تماشياً مع المبادئ الرئيسة التي تركز عليها المجتمعات الديمقراطية، فإن العمل التطوعي يُمَكِّن الشباب من خلال تعليمهم وتدريبهم ومساهمتهم بالأعمال المختلفة وباتخاذ القرارات التي تمس حياتهم وحياة مجتمعهم بشكل ديمقراطي.

هـ. إن العمل التطوعي له مؤشر على الجانب الإنساني بالمجتمع، ويتمثل في تعميق روح التكامل بين الناس، ويشجع على التعاون وتنمية روح الجماعة.

و. أصبح العمل التطوعي يأخذ بُعداً عالمياً يتجاوز الحواجز والحدود الجغرافية والثقافية، ولا تقتصر قيمة العمل التطوعي على المردود الاقتصادي، وإنما تتجاوزه إلى البعد الاجتماعي، حيث إن العمل التطوعي يعزز قيم المشاركة والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والتكافل والانتماء للجماعة.

ز. تكملة العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

ح. التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها، ولذلك تعطي مؤشراً على مدى تقدم الشعوب (العلي، القرضاوي 1996: 76).

الإجراءات المنهجية:

1- نوع البحث: هذا البحث من البحوث الوصفية التي تقوم على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها.

2- منهج البحث: تم استخدام منهج المسح الشامل للمتطوعين بمنطقة شلغودة.

3- مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على جميع المتطوعين المسجلين بمكتب العمل التطوعي في منطقة شلغودة وعددهم (79) متطوعاً.

4- أداة البحث: تم استخدم استمارة الاستبيان وسيلة لجمع البيانات.

تحليل البيانات:

1- وصف مجتمع البحث:

العمر:

جدول (1) يبين توزيع مجتمع البحث حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	05	%6.3
من 25 – أقل من 35 سنة	22	% 27.9
من 35 – أقل من 45 سنة	35	%44.3
من 45 سنة فأكثر	17	%21.5
المجموع	79	%100.0

يتبين من الجدول (1) أن الفئة العمرية من (35 أقل من 45 سنة) قد بلغت (44.3%) ، وبعدها جاءت الفئة العمرية (من 25 أقل من 35سنة) بنسبة بلغت (27.9%) ، ثم جاءت الفئة العمرية (من 45 سنة فأكثر) بنسبة (21.5%) ، وبلغت نسبة من تراوح أعمارهم من (أقل من 25 سنة) (6.3%) ، وتشير هذه النتيجة بأن أكثر من ثلثي مجتمع البحث هم من فئة الشباب ، وذلك يعطي انطباعاً جيداً على مدى انخراط الشباب في العمل التطوعي.

الحالة الاجتماعية:

جدول (2) يبين توزيع مجتمع البحث حسب الحالة الاجتماعية

الوضع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	22	%27.8
متزوج	52	% 65.9
مطلق	03	%3.8
أرمل	02	%2.5
المجموع	79	%100.0

يتبين من خلال الجدول (2) أن (65.9%) من مجتمع البحث متزوجون، وبلغت نسبة الغير متزوجون (أعزب) (27.8%)، وبلغت نسبة من وضعهم الاجتماعي (مطلق) (3.8%) أو من وضعهم الاجتماعي (أرمل) بلغت نسبتهم (2.5%).

المستوى التعليمي.

جدول (3) يبين توزيع مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
تعليم أساس	13	%16.5
تعليم ثانوي	27	%34.2
تعليم جامعي	39	%49.3
المجموع	79	%100.0

بالنظر إلى الجدول (3) أن (49.3%) من مجتمع البحث كان مستواهم التعليمي جامعي، وبلغت نسبة من كان مستواهم التعليمي (تعليم ثانوي) (34.2%) ومن كان مستواهم التعليمي (تعليم أساس) فبلغت نسبتهم (16.5%)

جهة العمل.

جدول (4) يبين توزيع مجتمع البحث حسب جهة العمل .

جهة العمل	التكرار	النسبة المئوية
القطاع العام	47	%59.5
القطاع الخاص	22	%29.1
متقاعد	10	%11.4
المجموع	79	%100.0

من خلال الجدول (4) نجد أن أكثر من نصف مجتمع البحث يشتغلون في القطاع العام بنسبة بلغت (59.5%)، ومن يشتغل في القطاع الخاص بلغت نسبتهم (29.1%) وبلغت نسبة من هم (متقاعدون) (11.4%) تشير هذه النتيجة إلى أن العمل التطوعي لا يحتكر على أفراد يشتغلون في قطاع معين، بل إن القيام بممارسة بعض الأعمال التطوعية التي تقام داخل المنطقة يشترك في تنفيذها أفراد يشتغلون في القطاع العام والقطاع الخاص.

مجال العمل التطوعي الذي شاركت فيه:

جدول (5) يبين توزيع مجتمع البحث حسب مجال العمل التطوعي الذي شاركت فيه.

مجال العمل التطوعي	التكرار	النسبة المئوية
بيئي	05	%6.3
اجتماعي	06	%7.6
صحي	07	% 8.9
ديني	12	%15.2
أشغال عامة	49	%62.0
المجموع	79	%100.0

يبين الجدول (5) أن أكثر مجال يمارس فيه سكان المنطقة العمل التطوعي كان في مجال (أشغال عامة) بنسبة بلغت (62.0%). ثم جاء المجال (الديني) بنسبة (15.2%) والمجال (الصحي) بنسبة وبقية النسب توزعت على (المجال الاجتماعي) بنسبة (7.6%) والمجال (البيئي) بنسبة (6.3%). (8.9%)

أثر العمل التطوعي على التنمية المحلية

الجدول (6) يبين توزيع مجتمع البحث حسب أثر العمل التطوعي على التنمية المحلية.

ت	العبارات	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		متوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %			
1	العمل التطوعي يقدم خدمة إنسانية لأفراد المجتمع	37	46.8	41	51.9	01	1.3	2.45	0.527	7
2	يُعَدّ العمل التطوعي أسلوب حضاري يهدف نحو النهوض بالمستوى المعيشي للأفراد	28	35.4	51	64.6	0	0.0	2.35	0.611	9
3	يتيح العمل التطوعي فرص لكل أفراد المجتمع للعمل على خدمة المجتمع	29	36.7	41	51.9	09	11.4	2.25	0.679	11
4	يساهم العمل التطوعي في تقديم بعض الخدمات التي لم تستطع الحكومة تقديمها	41	51.9	38	48.1	0	0.0	2.51	0.464	5
5	يُعَدّ العمل التطوعي مساندة للحكومة والتقليل من الإنفاق الحكومي	42	53.2	37	46.8	0	0.0	2.53	0.448	4
6	تزداد الحاجة للعمل التطوعي في الوقت الحاضر	64	81.0	15	19.0	0	0.0	2.81	0.362	1
7	للعمل التطوعي دور في تقدم المجتمع المحلي	39	49.4	40	50.6	0	0.0	2.49	0.481	6
8	الأعمال التطوعية التي نقوم بها ترتبط بقضايا التنمية المحلية	47	59.5	31	39.2	01	1.3	2.58	0.434	3
9	يساهم العمل التطوعي في الرفع من مستوى التنمية المحلية	34	43.0	44	55.7	01	1.3	2.41	0.580	8
10	استفادة المجتمع من نتائج الأعمال التطوعية	59	74.7	20	25.3	0	0.0	2.74	0.394	2
11	يساهم التطوع في رفع مستوى الخدمات الاجتماعية	25	31.7	52	65.8	02	2.5	2.29	0.662	10
12	يرفع الأذى عن المحتاجين من أفراد المجتمع	28	35.4	51	64.6	0	0.0	2.35	0.611	9 مكرر

من الجدول السابق المتعلق باستجابات مفردات مجتمع البحث حول **(أثر العمل التطوعي على التنمية المحلية في المجتمع البحث)** يتبين الآتي:

– في الترتيب الأول جاءت عبارة **(تزداد الحاجة للعمل التطوعي في الوقت الحاضر)** وكانت أعلى نسبة الإجابة عن (أوافق) وبلغت (81.0%) من مفردات مجتمع البحث ، ونسبة الإجابة عن (إلى حد ما) بلغت (19.0%) ونسبة الإجابة عن (لا أوافق) قد بلغت (0.0%) من مفردات مجتمع

البحث ، وبلغت متوسط إجابات مفردات مجتمع البحث (2.81)بانحراف معياري (0.362) وقد تدل هذه النتيجة على اعتقاد أغلبية مفردات مجتمع البحث بأن ضعف الدولة في تقديم بعض الخدمات نتج عنه زيادة الحاجة لممارسة بعض الأعمال التطوعية من قبل سكان المنطقة والمساهمة في تنفيذ بعض البرامج والأنشطة التي تساعد على تنمية مجتمعهم المحلي.

– الترتيب الثاني جاءت عبارة **(استفادة المجتمع المحلي من نتائج الأعمال التطوعية)** وكانت أعلى نسبة الإجابة عن (أوافق) وبلغت (74.7%) من مفردات مجتمع البحث ونسبة الإجابة عن (إلى حد ما) بلغت (25.3%)، ونسبة الإجابة عن (لا أوافق) قد بلغت (0.0%)، وبلغ متوسط إجابات مفردات مجتمع البحث (2.74) بانحراف معياري (0.394).

– جاءت في الترتيب الثالث عبارة **(الأعمال التطوعية التي نقوم بها ترتبط بقضايا التنمية المحلية)** وكانت أعلى نسبة الإجابة عن (أوافق) وبلغت (59.5%) من مفردات العينة والإجابة عن (إلى حد ما) بلغت (39.2%) ونسبة الإجابة عن (لا أوافق) قد بلغت (1.3%) من مفردات مجتمع البحث وأن متوسط إجابات مفردات مجتمع البحث تساوي (2.58)، بانحراف معياري (0.434).

– في الترتيب الرابع جاءت عبارة **(يُعَدّ العمل التطوعي مساندة للحكومة والتقليل من الإنفاق الحكومي)** وكانت أعلى نسبة الإجابة عن (أوافق) وبلغت (53.2%) ونسبة الإجابة عن (إلى حد ما) بلغت 46.8%)، ونسبة الإجابة عن (لا أوافق) قد بلغت (0.0%) وبلغ متوسط إجابات مفردات مجتمع البحث (2.53)، بانحراف معياري (0.448).

– جاءت في الترتيب الخامس عبارة **(يساهم العمل التطوعي في تقديم بعض الخدمات التي لم تستطع الحكومة تقديمها)** وكانت أعلى نسبة الإجابة عن (أوافق) وبلغت (51.9%) من مفردات مجتمع البحث، ونسبة الإجابة عن (إلى حد ما) بلغت (48.1%) ونسبة الإجابة عن (لا أوافق) قد بلغت (0.0%)، وبلغ متوسط إجابات مفردات مجتمع البحث (2.51) بانحراف معياري (0.464).

– في الترتيب السادس جاءت عبارة **(للعمل التطوعي دور في تقدم المجتمع المحلي)** وكانت أعلى نسبة الإجابة عن (إلى حد ما) بلغت (50.6%)، ونسبة الإجابة عن (أوافق) وبلغت (49.4%) والإجابة عن (لا أوافق) قد بلغت (0.0%) من مفردات المجتمع، وأن متوسط إجابات مجتمع البحث يساوي (2.49) بانحراف معياري (0.481).

– في الترتيب السابع جاءت عبارة **(العمل التطوعي يقدم خدمة إنسانية لأفراد المجتمع)** وكانت أعلى نسبة الإجابة عن (إلى حد ما) قد بلغت (51.9%)، والإجابة عن (أوافق) وبلغت (46.8%)، ونسبة الإجابة عن (لا أوافق) بلغت (1.3%)، وأن متوسط إجابات مجتمع البحث يساوي (2.45)، بانحراف معياري (0.527).

– وجاءت في الترتيب الثامن عبارة **(يساهم العمل التطوعي في الرفع من مستوى التنمية المحلية)** وكانت نسبة الإجابة عن (إلى حد ما) قد بلغت (55.7%) من مفردات مجتمع البحث، والإجابة عن (أوافق) بلغت (43.0%)، ونسبة الإجابة عن (لا أوافق) قد بلغت (1.3%)، وبلغ متوسط إجابات مفردات المجتمع (2.41)، بانحراف معياري (0.580).

– في الترتيب التاسع جاءت عبارة **(يُعَدّ العمل التطوعي أسلوباً حضارياً يهدف إلى النهوض بالمستوى المعيشي للأفراد)** وكانت نسبة الإجابة عن (إلى حد ما) قد بلغت (64.6%) والإجابة عن (أوافق) بلغت (35.4%)، ونسبة الإجابة عن (لا أوافق) قد بلغت (0.0%)، وأن متوسط إجابات مجتمع البحث يساوي (2.35) بانحراف معياري (0.611).

– في الترتيب التاسع مكرر جاءت عبارة **(يرفع الأذى عن المحتاجين من أفراد المجتمع)** وكانت نسبة الإجابة عن (إلى حد ما) قد بلغت (64.6%)، والإجابة عن (أوافق) بلغت (35.4%)، ونسبة الإجابة عن (لا أوافق) قد بلغت (0.0%)، وأن متوسط إجابات مفردات مجتمع البحث يساوي (2.35) بانحراف معياري (0.611).

– جاءت في الترتيب العاشر عبارة **(يساهم التطوع في رفع مستوى الخدمات الاجتماعية)** وكانت أعلى نسبة الإجابة عن (إلى حد ما) وبلغت (65.8%) ونسبة الإجابة عن (أوافق) بلغت (31.7%)، ونسبة الإجابة عن (لا أوافق) بلغت (2.5%)، وأن متوسط إجابات مفردات مجتمع البحث يساوي (2.29)، بانحراف معياري (0.662).

– جاءت في الترتيب الحادي عشر عبارة **(يتيح العمل التطوعي فرصاً لكل أفراد المجتمع للعمل على خدمة المجتمع)**، وكانت أعلى نسبة الإجابة عن (إلى حد ما) وبلغت (51.9%)، والإجابة عن (أوافق) بلغت (36.7%)، ونسبة الإجابة عن (لا أوافق) قد بلغت (11.4%)، وبلغ متوسط إجابات مفردات مجتمع البحث (2.25)، بانحراف معياري (0.679).

ولأجل تحديد درجة الموافقة لإجابات مفردات مجتمع البحث على إجمالي العبارات المتعلقة **بأثر العمل التطوعي على التنمية المحلية**، تم استخدام اختبار (t) حول المتوسط العام للعبارات والجدول رقم (7) يبين ذلك.

الجدول (7) نتائج اختبار(t) حول المتوسط العام لإجابات مفردات مجتمع البحث على أثر العمل التطوعي على التنمية المحلية بمجتمع البحث.

متوسط المرجح	الانحراف المعياري	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		قيمة اختبارt	مستوى المعنوية المشاهد
		الحد الأدنى	الحد الأعلى		
2.48	0.2407	2.6258	2.9034	74.219	0.000

يتبين من الجدول (7) الخاص بالمتوسط العام لإجابات مفردات مجتمع البحث حول **(أثر العمل التطوعي على التنمية المحلية في المجتمع المحلي)** أن متوسط إجابات مجتمع البحث تساوي (2.48) بانحراف معياري (0.2407)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا المتغير في مجتمع البحث يتراوح بين (2.6258 -2.9034).

وبما أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (74.219) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) وتساوي (1.671)، كما أن مستوى المعنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد في هذا البحث، وذلك يشير إلى أن متوسط الإجابة لمجتمع البحث حول أثر العمل التطوعي على التنمية المحلية أكثر من (2 المتوسط الافتراضي) الأمر الذي يدل على أن غالبية أفراد مجتمع البحث يتفقون على أن القيام بالأعمال التطوعية يساعد على الارتقاء بمستوي الخدمات في بعض مجالات التنمية داخل المجتمع المحلي.

النتائج:

1- النتائج المتعلقة بوصف العينة:

د- بينت النتائج ان أغلب أفراد مجتمع البحث، هم من فئة الشباب، حيث بلغت نسبتهم (72.2%).

ذ- بينت نتائج البحث أن أغلبية أفراد مجتمع البحث متزوجون حيث بلغت نسبتهم (65.9%).

ر- تبين من نتائج البحث أن أكثر مجالات التطوع التي يشارك فيها سكان المنطقة كان في مجال الأشغال والخدمات العامة بنسبة بلغت (62.0%).

ز- كشفت نتائج البحث ان غالبية أفراد مجتمع البحث كان مستواهم التعليمي جامعي، بنسبة بلغت (49.3%).

2- النتائج المتعلقة بأثر العمل التطوعي على تنمية المجتمع المحلي:

أ- زيادة الحاجة للعمل التطوعي في وقتنا الحاضر، بنسبة بلغت (81.0%).

ب-استفادة المنطقة من الأعمال التطوعية التي تقام بداخلها، بنسبة بلغت (74.7%).

ج- ارتباط الأعمال التطوعية بقضايا التنمية داخل المنطقة، بنسبة بلغت (59.5%).

د- القيام بالأعمال التطوعية يُعَدّ مساندة للحكومة؛ للتقليل من الإنفاق الحكومي، بنسبة بلغت (53.2%).

هـ- العمل التطوعي يساهم في تقديم بعض الخدمات التي لم تستطع الحكومة تقديمها، بنسبة بلغت (51.9%).

و- للعمل التطوعي دور في تقدم المجتمع المحلي، بنسبة بلغت (50.6%).

ز- يساعد القيام بالأعمال التطوعية على تقديم خدمات إنسانية لأفراد المجتمع، بنسبة بلغت (46.8%).

ح- العمل التطوعي يساهم في الرفع من مستوى التنمية داخل المنطقة، بنسبة بلغت (43.0%).

ط- العمل التطوعي يُعَدّ أسلوباً حضارياً يهدف للنهوض بالمستوى المعيشي للأفراد، بنسبة بلغت (35.4%).

ي- العمل التطوعي يساعد على رفع الأذى عن المحتاجين من أفراد المجتمع، بنسبة بلغت (35.4%)

ك- تشير النتائج إلى أن العمل التطوعي له تاثير على التنمية المحلية.

التوصيات:

أ- دعم المكاتب والمؤسسات التي تعمل في مجال العمل التطوعي مادياً ومعنوياً، وإزالة العراقيل والصعوبات التي تواجهها، بما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة برامجها.

ب-تفعيل الخطب والدروس الدينية التي تحث على القيم الإسلامية، التي تدعو إلى التكافل والمشاركة التطوعية والحث على أعمال الخير والبر.

ج- مطالبة وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر تأثيراً في توعية المجتمع بأهمية العمل التطوعي ومجالاته، ومدى حاجة المجتمع الليبي إليه في الوقت الراهن، وتبصيرهم بدوره في التنمية المحلية.

د- تشجيع الناس على المشاركة في مؤسسات العمل التطوعي، وبالحملات التطوعية التي تقام عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي؛ للوصول إلى أكبر عدد من الناس؛ لإقناعهم بالمشاركة في أي عمل تطوعي.

هـ- إقامة الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التي تتناول العمل التطوعي ودوره التنموي، والمعوقات التي تواجهها، وسبل مواجهتها، كما تتناول قضايا المشاركة، وسبل جذب المتطوعين.

قائمة بالمراجع:

1- العمل الاجتماعي العربي الخليجي، حقائق وأرقام، الأسبوع العربي الخليجي للعمل الاجتماعي، الإمارات، 1985م.

2- إبراهيم عبدالهادي المليجي، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1990م.

3- محمد بهجت كشك، تنظيم المجتمع، الاستراتيجيات والأدوار، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1988م.

4- مجدي صابر سويدان، محددات تحسين الأداء الاجتماعي للشباب الجامعي بالمشروعات التطوعية، المؤتمر العلمي السادس عشر المجلد الثاني، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، 2003م.

5- – نبيل السمالوطي ، علم اجتماع التنمية ، دراسة في مجتمعات العالم الثالث، دار المعرفة الجامعية 1996 م .

6- محمد عبدالفتاح، الجمعيات الأهلية والنسائية وتنمية المجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث 2006م.

7- عبدالهادي الجوهري، وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث 1999م.

8- محمد الجوهري، مقدمة في علم اجتماع التنمية، دار الكتاب للتوزيع، 1979م.

9- محمد الأقردي، التخطيط للتنمية الاجتماعية، دراسة لتجربة التخطيط في أسوان، دار المعارف بمصر، 1977م.

10- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر، 2006م.

11- معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، بيروت، دار الشرق للنشر والتوزيع، 2000 م.

12- معلوي بن عبدالله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2006م.

13- سامية محمد الغرياني، العمل التطوعي في المجتمع العربي الليبي الجمعيات الخيرية بمدينة طرابلس نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة طرابلس2007

14- منال عبدالمعطي صالح، دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، 2008 م

15- عبدالله الهادي عبدالقادر، العوامل المؤثرة في مشاركة الشباب بالتنمية المحلية في المجتمع الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب جامعة طرابلس، 2016م.

16- سلوى عثمان الصديق، التكنيك النظري والتطبيقي في طريقة العمل مع الأفراد، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،2001م.

17- إبراهيم عبدالهادي المليجي، تنظيم مجتمع، مدخل نظرية ورؤية واقعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001م.

18- هناء حافظ بدوى، مدخل لدراسة أجهزة تنظيم المجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2004م.

19- موسي شتيوي وآخرون، التطوع والمتطوعين في العالم العربي دراسة حالة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، دار نوبار للطباعة 2000م.

20- سامية محمد فهمي، هناء حافظ بدوي، ممارسة تنظيم المجتمع في أجهزة الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية، مطبعة سامي، 1992 م.

21- سامية محمد فهمي، مقدمة في ممارسة الخدمة الاجتماعية بأجهزة تنظيم المجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1986م.

22- ماهر أبو المعاطي، الخدمة الاجتماعية من التطوع والاحتراز المهني، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، 2001م.

23- سليمان بن على العلى، يوسف القرضاوي، تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية، القاهرة، مؤسسة انترناشيونال غواميكس، 1996 م.